STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

Dada Features in the Poetic Narration of Shawqi Abi Shaqra

Ali Afzali ali.afzali@ut.ac.ir (Corresponding Author)
Assistant Professor, Department of Arabic Literature, University of Tehran, Iran.

Narges Bigdeli alialmojbeli@gmail.com
M.A of Arabic Literature, University of Tehran.

Abstract

Dada is a phenomenon that exploded in the face of political, economic, and moral crises, and considered it the pioneers of the Savior who will dispel all these problems. The only form of salvation was rejecting all that was traditional and adopting the logic of chaos and rejection. In Dada, the primary suspicion of the narrow horizon of art translates into outright hostility toward its values and institutions. The poet Shawqi Abi Shaqra was one of the most prominent pillars of the "Poetry" magazine, which was founded by the surreal poets at the time and has a fundamental role in the spread and development of the modern movement of Arabic poetry. This paper attempts to find, through a descriptive-analytical method, the features of Dada movement in Abi shaqra's poetry to search for the tributaries of Dada and its features in his poetry. This study reached results indicating that Abi Shaqra worked hard to completely liberate from the bond of the past that transcends half-solutions and the idea of compromises, and liberates a person from restrictions that hinder his movement, so that he may reach the future to shape it as he likes. Likewise, the apparent creation of Abi Shaqra and his attempt to liberate the language and strip the vocabulary of its sensitivity and the creation of contradictory structures created anarchism in his poems and made it an eloquent embodiment of Dadaist works.

Keywords: Contemporary Arab poetry, Narration of poetry; literary schools, Dadaism, Shawqi Abi Shaqra, Arabic Narratology.

Citation: Afzali, A; Bigdeli, N. Spring & Summer (2020). Dada Features in the Poetic Narration of Shawqi Abi Shaqra. Studies in Arabic Narratology, 1(2), 246-272. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Spring & Summer (2020), Vol. 1, No.2, pp. 246-272
Received: July 16, 2020; Accepted: August 26, 2020

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]

[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٧٧٤٠-٢٦٧٦
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٠١٧٩-٢٧١٧

السمات الدادائية في السرد الشعري لشوقي أبيشقراء

علي أفضلي البريد الإلكتروني: ali.afzali@ut.ac.ir
استاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران (الكاتب المسؤول)
نرگس بيگدلي البريد الإلكتروني: narges.b74@gmail.com
خريجة مرحلة الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران

الإحالة: أفضلي، علي؛ بيگدلي، نرگس. ربيع وصيف (٢٠٢٠). السمات الدادائية في السرد الشعري لشوقي أبي شقراء. دراسات في السردانية العربية، ١(٢)، ٢٤٦-٢٧٢.

دراسات في السردانية العربية، ربيع وصيف ٢٠٢٠، السنة١، العدد٢، صص. ٢٤٦-٢٧٢.

تاريخ الوصول: ٢٠٢٠/٧/١٦ تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٨/٢٦

© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص

إن الدادائية ظاهرة انفجرت في وجه الأزمات السياسية، والاقتصادية، والأخلاقية، واعتبرها روّادها المنقذ الذي سيبدّد كلّ هذه المشاكل. وكان الشكل الوحيد للخلاص هو رفض كلّ ما هو تقليديّ و تبنّي منطق الفوضى والرفض. في الدادائية، يُترجَم الشكُّ الأساسي في ضيق أفق الفن إلى عداء صريح تجاه قيمه ومؤسساته.كان الشاعر شوقي أبيشقراء أحد أبرز أركان مجلة «شعر» الذي أسّسها شعراء السريالية آنذاك ولها دور أساسي في انتشار وتطور الحركة الحديثة للشعر العربي. يحاول هذا البحث الوقوف عبر منهج وصفي-تحليلي، على ميزات الحركة الدادائية في شعر أبيشقراء للبحث عن روافد الدادائية وميزاتها في شعره. هذه الدراسة توصلت إلى أن الدادائية كانت موجة من

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

التمرد والثورة ضد كل قيم الاخلاق والأعراف بعيدة عما توصلت الية البشرية وأن أبي شقراء عمل جاهدا على التحرر من ربقة الماضي تحرّراً كلياً يتجاوز أنصاف الحلول وفكرة التسويات، فيحرّر الإنسان من القيود التي تعوّق حركته، لعلّه يصل الى المستقبل ليصوغه على هواه. كما وأن الخلق البداهي لدي أبيشقراء ومحاولته من أجل تحرير اللغة وتجريد المفردات من حسّيّتها وخلق التراكيب المتناقضة، أثارت الفوضوية في أشعاره وجعلتها تجسيداً بليغاً للأعمال الدادائية..

الكلمات المفتاحية: السردانية العربية، الشعر المعاصر العربي، المدارس الأدبيَة، سردية الشعر، الدادائية، شوقيأبيشقراء.

المقدمة

١-١. أهمية البحث و ضرورته

احتضن القرن العشرون مذاهب أدبية متعددة يأتي بعضها على أنقاض بعض ويعود كل منها إلى نظريته الفكرية الخاصة. واضطلعت الحركة الدادائية بدور ملحوظ في المذاهب الأدبية الكبرى حيث تمهدت الطريق لما بعدها ونشأت المدرسة السريالية من بطن الحركة الدادائية وأنها أصبحت «مقدمة لنظرية متكاملة انبثقت عن الدادية»(راغب،٢٠٠٣: ٢٨٩) فلهذا كأن للحركة الدادائية حضور ملموس في أعمال الشعراء السرياليين وفي الأدب العربي وأدرك الشعراء المعاصرون بأن يمكنهم أن يحصلوا على مجالاً اوسع للمغامرة والتجريب في الحقل الشعري وأخذ الشعراء أن يتبعوا هذه المذاهب «فنجد الكثير من الحداثيين ممن كانوا يؤمنون بالحداثة والعقلانية، تحولوا وصاروا ينادون اليوم باللامعقول وما بعد الحداثة» (بني عايش،٢٠١٦: ١١٧٠) وإضافة إلى ذلك إنما الدادائية هي «حركة يتم إكتشافها بشكل تدريجي من قِبَل الأشخاص الذين يبحثون عن شيء عجيب» (هريسون،١٣٧٩: ٩٣) ولكن الحركة الدادائية بوصفها نظرية أدبية معاصرة «كانت نتيجة لإضطرابات العسكرية والسياسية والإجتماعية والثقافية التي اجتاحت العالم في الربع الأول من

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

القرن العشرين» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٩) وفى المجتمع العربي بعد نكسة ١٩٦٧ التي أحدثت زوبعة رعدية في جسد الأمة العربية وأثارت مشاعر وإتجاهات مختلفة وأدت إلى حزن كبير أنتاب روح المجتمع وهذه القضية وقضايا أخرى أدت بالمثقفين إلى أن أدونيس قال في مجلة مواقف: «إن ماضينا عالم من الضياع في مختلف الأشكال الدينية والسياسية والثقافية والإقتصادية وهي مملكة لاتمنع الإنسان العربي من أن يجد نفسه فحسب وإنما تمنعه كذلك من أن يصنعها» (بني عايش،٢٠١٦: ١٦٩) إذن بحث الأدباء، منهم أدونيس والماغوط وأنسي الحاج وشوقيأبيشقراء عن شيء ما وراء الواقع وتمسكوا بالحركة السريالية، حيث إصطبغ شعرهم وخاصة شعر شوقيأبيشقراء بالصبغة الدادية، يعتبر أبيشقراء من أحد أبرز أركان مجلة الشعر التي أسستها أدونيس ومحمد الماغوط ويوسف الخال وأنسي الحاج ولها مجموعات شعرية عديدة، بدأ الشاعر شوقيأبيشقراء بشعر التفعيلة لكنه سرعان ما ذهب إلى قصيدة النثر وأدرك أنه باستثماره هذه الطريقة الشعرية يكون قد وصل بتجربته الشعرية إلى منهل من القدرة التي توثر في النفوس تأثيراً وأنه «لم يكن رومانسيّاً ولم يكن كلاسيكياً. كان مناخ قصيدته مركّباً من واقع ورؤية، ومن هنا سوريالیته، وكانت جذورها الشتلة الآخذة من ماء وشمس وهواء، ومن هنا دادائيته» (شريح، السبت ١١ آب٢٠١٨: العدد٣٥٣٩).

١-٢. أسئلة البحث

من أين تنشأ وجهة نظر الشاعر شوقي أبيشقراء الدادائية؟

كيف يصطبغ شعر شوقيأبيشقراء بصبغة دادائية و ما هي السمات الدادائية في سرد أشعاره؟

١-٣. منهج البحث

يهدف هذا المقال الوقوف على ميزات الدادائية في شعر شوقيأبيشقراء عبر منهج وصفي-تحليلي.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

١-٤. خلفية البحث

قد كتبت دراسات كثيرة حول المذاهب الأدبية ومنها: كتاب «المدارس والأنواع الأدبية» لدكتور شفيق بقاعي ودكتور سامي هاشم، وكتاب «المذاهب الأدبية الكبرى في فرانسا» لدكتور فيليب فان تيغيم، وكتاب «المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر» لدكتور نسيب نشاوي، وكتاب «آشنايى با مكتب‌هاى ادبى » لدكتور منصور ثروت، وكتاب «مكتب‌هاى ادبى » لدكتور رضا سيدحسيني، وكتاب «موسوعة النظريات الأدبية» لدكتور نبيل راغب ودراسة «الدادائية والسريالية في الشعر العربي القديم» وهلم جرا.

وقد حفلت العديد من الملاحظات والإستنتاجات النقدية حول الشاعر شوقيأبيشقراء باللغة العربية في الصحف والمجلات، ومنها دراسة «شوقيأبيشقراء، طفل البرءة وصبي الدهشة» لمحمود شريح، دراسة «سر العلاقة بين شوقي أبي شقراء وأنسي الحاج» لوضاح يوسف الحلو، ودراسة «شوقيأبيشقراء بأعمار كثيرة» لمنصور الهبر، ودراسة «شاعر مزدهر القوام» لجمال محمد ابراهيم، ودراسة «حجري يطحن العناقيد وحبات الزيتون» لدارين حوماني، ودراسة «شوقيأبيشقراء» لمجلة نزوى العمانية وكذلك من خلفيات البحث الرسالة الجامعية الموسومة ب «عناصر تحديث النص الشعري في مجلة الشعر» لمنى علام، وما إلى ذلك.

ولكن مما لا ريب فيه أن الحركة الدادائية قد عجلت بإنطفاء وبسبب طول عمرها الصغير، لم يتم تناولها على وجه التحديد ولا يولي النقاد والباحثون إهتماماً كبيراً لتلك، وإضافة إلى ذلك لم يبحث أي باحث عن ميزات الدادائية في السرد الشعري لهذا الشاعر ولهذا السبب هذه الدراسة قد يكون جديدة بالنسبة إلى الدراسات الأخرى.

١-٥. نبذة عن حياة الشاعر شوقي أبيشقراء وأدبه

هوشاعر لبناني ولد سنة ١٩٣٥ بمدينة بيروت إلّا أنه عاش طفولته في رشميا ومزرعة الشوف بسبب عمل والده في سلك الدرك، ولكنه فقد والده في حادث سيارة وهولايزال في سن العاشرة، «درس في دير ماريوحنا في رشميا، ثم في معهد الحكمة ببيروت وتخرج فيه

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

عام ١٩٥٢. يعمل صحافياً منذ١٩٦٠ وهوالمسؤول الثقافي في جريدة النهار البيروتية منذ ١٩٦٤ ونشر بعض شعره فى مجلة شعر» (الصعيدي،٢٠٠٢: ١٥٢-١٥٣). في عام ١٩٥٦ أسس أبيشقراء حلقة الثريا مع ثلاثة من أقرانه وانتقل بعدها بمدة ثلاث سنوات إلى مجلة شعر ولهذه المجلة دور أساسي في بث الشعر الجديد، أعني الشعر المطور وقصيدة النثر على السواء حيث بلغ د.عبدالواحد لؤلؤة كلامه على أنه «أحتاج إلى المقارنة ما بين مجلة شعر التي ظهرت في شيكاغو في العام١٩١٢، وبين مثيلتها اللبنانية» (أبوزيد،٢٠١٢: ١٨). إن معظم الشعراء في هذه المجلة قاموا بالخروج عن كل معايير الشعر التقليدي وشعر التفعيلة الحديث في آن معاً، لاشك أن أنسى الحاج كان أسبق شعراء مجلة الشعر لكنه «لم يكن منفرداً في ثورته الشعرية على مستوى الإبداع في كل الأقطار العربية و(توفيق صايغ ومحمد الماغوط) كما لم يعد وحيداً في ساحة قصيدة النثر، يخوضها إلى جانب شوقيأبيشقراء الذي سرعان ما صوب مساره الشعري إليها بعد أن كانت له في شعر تفعيلة الحر جولة وحيدة، ماء إلى حصان العائلة» (نفس المصدر: ٢٥). حيث أطلق محمد الماغوط على الشاعر اللبناني شوقي أبي شقرا لقب «المرشد الجمالي واللغوي لجماعة مجلة شعر.كتب أبيشقراء محاولاته الأولى بالفرنسية وفي نفس الوقت ترجم نصوصا شعرية لشعراء كبار أمثال رامبو وريفيردي وأبولينير ولوتريامون، ثم قام بإنشاد قصائد عمودية لكنه لم يلبث أن ذهب إلى كتابة قصيدة النثر وتحرر من قصائد التفعيلة، وله دور تأسيسي في الصفحات الثقافية في لبنان منذ منتصف الستينات وحتى أواخر الألفين، وأدى ذلك إلى تطور تجربته الشعرية في أشعاره وفي نهاية المطاف واصلت حضورها الإبداعي عبر مجموعاته المتوالية بعنواين متلبسة» (كامبل،١٩٩٦: ٢٢٠). ومن مؤلفاته: أكياس الفقراء١٩٥٩، وخطوات الملك ١٩٦٠، وماء إلى حصان العائلة وإلى حديقة القنيسة١٩٦٢، سنجاب يقع من البرج١٩٧١، يتبع الساحر ويكسر السنابل١٩٧٩، حيرتي جالسة تفاحة على الطاولة١٩٨٣، لاتأخذ تاج الفتى الهيكل ١٩٩٢، صلاة الإشتياق على سرير الوحدة١٩٩٥، ثياب سهرة الواحة والعشبة ١٩٩٨، نوتي مزدهر القوام٢٠٠٣، تتساقط الثمار والطيور

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

وليس الورقة٢٠٠٤، أبجدية الكلمة الصورة٢٠٠٩، وهلم جراء. (إميل،٢٠٠٦،ج٩-ص٢٣٣) حاز أبي‌شقراء في العام ١٩٦٢ جائزة مجلة شعر عن ديوانه الثالث ماء إلى حصان العائلة.

٢. البحث و التحليل

٢-١.أصول الحركة الدادائية

دادا كلمة بسيطة تدل على دلالات كثيرة وفي نفس الوقت لاتشير إلى مدلول محدد لأن أصول هذه الكلمة مربكة جدا و«يبدوا أن هذا كان نتيجة لنشأتها في فترة ضاعت فيها المعاني وأنهارت القيم» (راغب، ٢٠٠٣: ٣٠٢). ولكن بوصف هوغوبال فإن دادا «تعني بالرومانية "نعم نعم" وبالفرنسية " الحصان الخشبي الهزاز" وبالنسبة إلى الألمان تعتبر الكلمة على السذاجة الشديدة ومُتعة التناسل والانشغال بعربة الكلمات» (هوبكنز،٢٠١٦: ٢١). أُسند اكتشاف هذه الكلمة إلى العديد من أعضاء الملهى الليلي المعروف بإسم كبارية فولتير لكنه لقد اختلف الرواة فى مجرى الأحوال والأحداث التي أدت إلى إختيار هذه الكلمة، حيث زعموا البعض بأن الكلمة دادا قد اختيرت جراء البحث والتصفح في القاموس وذهبوا البعض إلى أن الموسسوهذه الحركة قاموا بقص قصاصات ورقية تحوي على كلمات وعبارات من مقالات صحافية وخضّوها جيداً ثم تركوها تتناثر حروفها على طاولة ليعود ويرتبوها بشكلٍ اعتباطي لتنشأ كلمة دادا (سيدحسينى،١٣٨٧: ٧٥٢) وفى قول آخر دادا كلمة يستخدمها الطفل خلال محاولاتها الأولى للتكلم و«أول صوت يصدر عن الطفل يعبر عن البدائية والبداية من الصفر» (هوبكنز،٢٠١٦: ٢١). وهكذا أصبحت هذه الكلمة علماً للحركة الدادائية التي ولدت في مقهى من مقاهي زويروخ وأنها المدرسة العدمية التي تعتقد أن العالم كله عديم القيمة وخال من أي مضمون أو معنى حقيقي و«قد أنشأت في أوائل القرن العشرين على يد شخص روماني بإسم تريستان تزارا وزميله هانس ارب» (داد،١٣٨٥: ٢١١). وتابعوها مجموعة من الفنانين والشعراء والأدباء المستقلين، من جنسيات أوروبية مختلفة، وقد اجتمعوا في سويسرا هربا من الأوضاع السياسة في بلدانهم «ولم تقف الحركة عند حدود سويسرا، بل

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

تعدتها إلى بقاع كثيرة من اروبا وكأن العصر كان متشرباً بهذه الروح الحدائية أوالعبثية» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٧) وبذلوا جهودهم جميعاً لمناهضة القيم الثقافية التي يعتبرونها سبباً لاندلاع الحرب العالمية و«رفعت هذه الحركة شعار "كل شىء لاشيء" وهذا الشعار كان نتيجة لما استخلصه طائفة من الفنانين الألمان أبان الحرب العالمية الأولى» (نيومايز،١٩٨٤: ١٨٢). الدادائية الحركة الثقافية التي شككت بكل شيء ورفضت العقلانية ألتي رأتها سبباً للدمار الذي أحدثتها الحرب العالمية الأولى وأنها «حركة فوضوية ذات نزعة عدمية بنيت على أساس وجودية اختلطت المجتمع وقلبت النظرة القديمة للفن رأسا على العقب» (الأهوانى،١٩٧٠: ٥٤) و«المشاركون فيها أمثال مارسيل دوشامب، وفرانسيس بيكابيكا، وتريستان تزارا، هانز أرب، وكورت شيفترز، وراء ول هاوسمن وضعوا حبهم للمفارقة والوقاحة في مقابل جنون العالم الذي جن جنونه» (هوبكنز،٢٠١٦: ١١). فلهذا «تنكرت الدادا من كل القيم المعتبرة التي كانت مقدسة في ذلك الوقت وهزأت من الوطن والدين والأخلاق والشرق وكانت تفجر اليأس لدي الفنان» (أمهز،١٩٨١: ١٦٠) وما اقتصرت الدادا على اللوحة فقط وإنما تتعداها لكي تطاول الشعر كما فعل تريستان تزارا لتنشاء قصيدة كولاج من نظم الصُدفة. على الرغم من أن «الدادائية كانت حركة تقوم على الهدم في أساسها، إلا أنها قامت بوضع خطوات جبارة ومثمرة نحو الإبداع» (سيدحسيني،١٣٨٧: ٧٦٥). وأنهم ابتكروا نوعاً جديداً من الشعر اللحظي الذي يتخطى جميع الافاق التي قد وصلت إليها الشعر القديم وفي بعض الأحيان يحاولون إلقاء أكثر من قصيدة واحدة في آن واحد ومن الطبيعي أن تصبح الابيات متداخلة في هذه الحالة و«إذ أنهم لايعلمون المحصلة النهائية لهذا التداخل بين أبيات القصائد، ولايهم إذا كانت هذه المحصلة لها معنى أوخالية تماما من أي معنى» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٦) واستمروا الدادائيين عملية الهدم والتدمير في جميع المجالات الفنية والشعرية والمسرحية وما إلى ذلك دون أن يقدموا الحركة الفكرية التي تستطيع أن تحل محل المفاهيم القديمة و«بعد الحرب العالمية تخطت الدادائية حدود سويسرا إلى فرنسا فلقيت إقبالاً واستقبالاً معظمه من قبيل

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

الاستطلاع والتطلع إلى شيء جديد» (خضرحمد،٢٠١٧: ١٣٥). لكن مع هذا «ما كان لحركة من هذا النوع أن تدوم، لأن الهدم لايمكن أن يصبح نظرية قابلة للتطبيق تحت كل الظروف» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٩). والدادائية تعتبر كالعقل المتعب في القرن العشرين وأنها قامت باستهزاء اللغة والأدب والفن (ثروت،١٣٩٥: ٢٥٩). وفي النهاية قد مهدت لما بعدها حركة مهمة جدا، وهي السريالية.

٢-٢. خلفيات الدادائية في الأدب العربي:

حينما نرصد المراحل التي قطعتها القصيدة العربية خلال مسيرتها التاريخية نواجه الآراء المختلفة «بعض النقاد يرددون لا مدارس في الشعر العربي الحديث وآخرون يشيرون إلى انتماء بعض الشعراء إلى مدارس محددة» (نشاوي،١٩٨٤: ٧) ولو عدنا إلى العصر العباسي نجد شاعراً بإسم أبيالعباس بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ويلقب حمدوناً الحامض «كانت كنيته أبا العباس، فصيرها أبا العبر، ثم كان يزيد فيها كل سنة حرفا، حتى مات» (الإصفهاني،٢٠٠٨: ١٧٢). هوكان صالح الشعر في شبابه ومنذ أيام الخليفة أمين لكن عندما شاخ وأكل الدهر عليه وشرب، «ترك الجد وعاد الى الحمق» (الإصفهاني،٢٠٠٨: ١٧٠) وقد وصفه البعض على أنه «ليس بجاهل كما تعتقد، وإنما يتجاهل، وإن له لأدباً صالحاً وشعراً طيباً»(نفس المصدر: ١٧٠). يجعله شوقي ضيف من ضمن الأدباء والشعراء الذين انضموا بطبقة «تتكسب بالتحامق وإضحاك الناس»(شوقي ضيف،١٩٩٥: ٥٠١) ونال على أعلى درجات الشهرة في عهد خلافة الأمين وأنها بسبب طقوسه الخاصة في إنشاد الشعر ووُصف مذهبه الشعري في كتاب الأغاني بأنه كان قد يجلس على الجسر ومعه دواة ودرج فيكتب كل شيء يسمعه من كلام الذاهب والجائي والملاحين والمكارين، حتى يملأ الدرج من الوجهين ثم يقطعه عرضاً وطولاً ويلقصه مخالفاً فيجيء منه كلام يسميه شعراً (الإصفهاني،٢٠٠٨: ١٧٣). هذه الطريقة في إنشاد الشعر يشبه كثيراً بما فعله تريستان تزارا بعد أكثر من ألفين سنة، كتب تزارا طريقة كتابة القصيدة الدادائية بشكل قطع كل واحد من كلمات وحروف مقال ما ووضعها في كيس

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

وإنشاء القصيدة حسب النظام الذي خرجت الحروف من الكيس. وعندا نقرأ أبياتاً من هذين الشاعرين يهيأ لنا بأن تزارا لم يفعل أكثر مما فعله أبي العبر في كتابة القصيدة، وإضافة على ذلك كتب بعض الدادائيين القصائد الصوتية التي لم تكن أكثر من تشكيل حروف إلى جوار بعضها بحيث تعطي صوتاً لامعنى له، في حين سبقهم أبوالعبر كاتباً معرفاً بنفسه «أبوالعبر طرد طيل طليري بك بك بك» (الإصفهاني،٢٠٠٨: ١٧٢). فلهذا « يحق لنا أن نقول أن أبا العبر هو أول شاعر دادائي عربي، إن لم يكن أول شاعر دادائي في العالم» (الشويلي،٢٠١٥: ٨٧).

الاتجاهات الأدبية الغربية والمذاهب الأدبية المختلفة بمفهومها الحديث اقتحمت الأدب العربي في فترة السبعينات وفي النهاية «تقلبت على العرب في القرن العشرين مذاهب أدبية امتدت رحلتها التاريخية في الغرب قروناً» (جندية،٢٠١٠: ٦٦). وبما أن كان هناك «ثمة احترام عميق للمغامرات الأدبية الغربية، نما على يد النقاد والأدباء الذين تثقفوا ثقافة غربية» (جيوسي،٢٠٠٧: ٥٤٣). فوجدت المدارس الأدبية الغربية أنصاراً غير قليل من الأدباء والشعراء العرب، ووفرت لهم مجالاً كبيراً للمغارة والتجريب، وجراء ذلك تابعوا منهج مدرستي الدادائية والسريالية اللتين جاءتا نتيجةً للحربين العالميتين الأولى والثانية «وفي عام ١٩٤٧ظهرت مجموعة من الشعر المنثور بعنوان سريال بقلم اورخان ميسر» (نفس المصدر: ٥٤٣). ومن ضمن الشعراء الذين ذهبوا مذهب ميسر في الالتحاق بالمدرسة السريالية؛ نستطيع أن نشير إلى أنسى الحاج، وأدونيس، وعصام محفوظ، وشوقي أبيشقراء. وبما أن السريالية قد نشأت في حجر الدادائية و«تفرعت عنها وخلفتها» (خضرحمد،٢٠١٧: ١٣٤) فهناك بعض جذور الدادائية يلمس في أعمال الشعراء السريالية خاصة يلمس بعض سمات الدادائية في أشعار شوقي أبيشقراء.

٣. خصائص الدادائية في سردية شعر شوقي أبيشقراء

إن الثورة على القديم كله وتحطيم جميع أطر الماضي تعتبر من الميزات الأساسية في الأعمال الدادائية حيث يأخذ الشاعر الدادائي يحطم كل ما هوالمتعارف في سرد أشعاره،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

والشاعر شوقي أبيشقراء قام بإنشاد بعض الأشعار التي كانت تجسيداً لكل الميزات الدادائية.

٣-١.العبثية و اللامعنى

يرفض الدادا جميع المبادئ الوجودية والأخلاقية والأدبية والدينية ويعتقد بأن الحياة لامعنى لها وبعد انتشار مجموعة قصصية "الذي لايسمى١٩٢٢" و"ساكن الظلام" فقد أيقن الناس بأن الدادا «حركة فارغة عدمية تدور حول نفسها وتصرخ في مكانها دون أن تفعل شيئاً لتغيير الواقع» (خضرحمد،٢٠١٧: ١٣٥). فإنما الدادائيون في الخطوة الأولى «يلهثون وراء اللامعنى لعلهم يجدون فيه ما افتقدوه في المعنى» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٧). وهذا ما نراه في قصيدة النثر "المسرحية" من ديوان "يتبع الساحر ويركض السنابل راكضاً" حيث يقول: « إنّك الْمسْرحيّة/ ثيابك ماعزٌ يمْلأ الْأرْض/ والْخشبات راعيةٌ/ والْحوار حبّات رمّانٍ/ على الْمقْعد صفْعةٌ غافيةٌ كقطّة/ جمْلةٌ قفزتْ من السّتار/ وفي السّقْف صراخٌ يتدلىّ كجديلة بصلٍ/ والْوردْتان/ الْبطل/ والْبطلة/ يمرّ الْقطار فوْق غصونهما.» (أبيشقراء،١٩٧٩: ٦٨). ويتبادر إلى ذهن القارئ أن الشاعر يختار صحيفة ويقوم بقطع كل واحدة من الكلمات التي تشكل تلك الصحيفة ويضعها في كيس، ثم يخرج كل قصاصة واحدة تلو الأخرى بعناية ويعتبرها كالقصيدة، مثلما فعل الدادائيون الذين لايعيرهم اهتماماً بالمعنى، لأن المعاني لدى الدادائيين ليست إلا قيوداً يجب التحرر منها، ويميل الشاعر إلى خرق العلاقة المألوفة بين الكلمة ودلالتها ولايضع وزناً للعلاقات السببية بين الأشياء حيث يقفز الجمل من بطن الستار ويصرخ السقف صراخاً يشبه بالبصل.

مضى الشاعر يواصل هذه الطريقة في دواوينه الأخرى وأتى بكلمات واحدة تلو الأخر ولا صلة معنوية أساساً بين هذه الجمل ويقول: «أيّتها الْكآبة حذاؤك أحْمر/ تسْرعين مثْل الْفهْد وتفوح مخالبك/دجاج الْأرْض عبْدك وبرْج الدّلْويرشّ عليْك اللّؤْلؤ والْكولونْيا» (أبيشقراء،١٩٧١: ٢٣) ويعكر الشاعر جوالعلاقات المتعارفة ألتي تقوم بين الأشياء عادة، ولا يعتبر النثر عينة للغة ذاتها بل يأتي بالتشابيه والإستعارات والجمل كما يحلوله

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

ويعطيهم الدلالات ألتي يخطر بباله نفسه والتساؤلات التي تيطر ببال القارئ حول هذا الشعر تبقي دون إجابة، ما هي العلاقة القائمة بين الكآبة التي تنتعل الحذاء الأحمر والفهد الذي يركض بسرعة؟ ويا ترى ما هو دجاج الأرض وكيف يمكنه أن يصبح عبداً للمخاطب؟ هل الشاعر يخاطب المتلقى حقا أم أنه يخاطب نفسه؟ لا يملك القاري سوى أن «يقف حائراً أمام نص لايقدم له قرائن ولامفاتيح فيشعر وكأنه أمام نوع من الأحاجي والألغاز التي لا يهتدي إلى فك طلاسمها» (حمزة،٢٠١١: ١٠١).

٣-٢. الفوضوية

قاموا مؤسسوا هذه الحركة بتدمير القوانين وتشجيع الناس على التمرد ورفضوا جميع المذاهب والأساليب الأدبية وفي نهاية المطاف «أدت إلى الفوضوية في شتى المجالات وخاصة مجال الأدب» (ثروت،١٣٩٠: ٢٤٧). حيث يقول تريستان تزارا في إحدى المظاهرات الدادائية التي أقيمت في قاعة جاوو«كنا قد إجتمعنا في مشهد المسرحية لكن العرض الحقيقي كان في قاعة الإجتماع ونحن كنا المتفرجين على ما يقوم به الناس الجامح » (هنرمندى،١٣٥٠: ٥٠٩). وفي قصيدة "الموسيقى" يصف الشاعر مشهداً من أداء الموسيقى وهذا المشهد يشبه كثيرا بما كانوا يعرضون الدادائيون من المسرحيات والفنون السمعي والبصري في كاباريةِ فولتير وقاعة جاوو و أمكنة أخرى، حيث يقول: « أطْبع أغاني أعلّقها في حنْجرة مطْربةٍ يهْزأ بها الزّبائن/ يضْربونها بالْكراسي فتبْلع ريقها» (أبيشقراء،١٩٦٢: ٩٨). فنرى نوعاً من التمرد أمام التصرفات المعقولة والشاعر يدعو إلى الفوضوية وداس في طريقه كل حجج المنطق والعرف.

٣-٣.اللاعقلانية

حركة دادا تنبت اللاعقلانية كوسيلة لرفض التعليل والمنطق والدادائيون «قرروا الخروج على العقلانية الكلاسيكية في الفن والأدب لأن العقل لم يستطع أن يمنع إندلاع الحرب وقتل ملايين الشباب الأروبي في معارك طاحنة وعبثية» (الربيعي،٢٠٠٩: ٢٦٧). فلهذا كانوا يعتبرون الدادائيون العقلانية سبباً للتدهور والانحطاط البشري. صحيح أن الحركة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

الدادائية «اتسعت لتحتوي جوانب متعددة من الحياة والمجتمع، إذ لم يكن لطموحها حدود» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٨). ودمرت في طريقها جميع حجج العقل والمنطق والعرف والأخلاق، فلهذا لانجد صلة عقلانية ووحدة موضوعية في أكثر أشعار شوقيأبيشقراء ويقول: « ضفْدع أخْضر الْمجْهول/ إفْتحْ أظافرك مرْوحةً/ لتخْدش الْحياة/ في بطْنها/ الكل يشْهدون/ أنّك سكْران تزول/ أنّك ضفْدعٌ/ تخاف الْغول/ رجْلاك رخْوتان كاللّبن/ وتتْركان بقعاً/ في أخْضر الْمجْهول» (أبيشقراء،١٩٧١: ٥٩). يطلب الشاعر من ضفدع مجهول أن يخدش الحياة بأظافره بينما أن هذا الضفدع يخاف الغول ويظهر خوفه في ارتعاش رجليه ومع هذا يطلب الشاعر منه أن يخدش الحياة وكل هذه العبارات ليست إلا اللاعقلانية التي تتموج في أشعار الدادائيين.

٣-٤.الانزياح

قامت الحركة الدادائية بالثورة على كل ما هوالمتعارف. قرر تريستان تزارا بمرافقة مجموعة من الشباب الفنانين «أن ألحقوا ضربة قاسية بالمجتمع كحركة معادية للفن والأدب والشعر»(هنرمندى،١٣٥٠: ٥٠٩) وقاموا بالعدول عما هومعقول ومعتاد ويسعى الشاعر شوقيأبيشقراء أن يخلق عالماً يختلف تماماً عما يعيش فيه، عبر تحطيم جميع المبادئ الوجودية ويقوم بالتمرد الأعظم للحياة في عصرنا الحاضر ويبدع العالم المتناقض الجديد الذي يعيشه في ساحة خياله ويقول: « لو أنا رئيس الْجمْهوريّة/ أرْفع الْخيول نبلاء وأعْطيهمْ سهولًا وحوافر ذهبيّةً وملاعق وسكاكين وشوكاً ومحارم فضّيّةً/ وأعْطيهم الْإذاعة والْحدائق وأتْرك لهمْ شعْرهم الطّويل/ وأقْبض على الثّعالب/ أغْزل سروجاً لها فهي الْخيول/ والدّيوك هي الْفرْسان/ وعنْدما أصفّر ترْكض ويفْرح الشّعْب وتراهنون وتصفّقون وأبْقى رئيسكمْ إلى دهْر الداهرين» (أبيشقراء،١٩٧١: ٨٩). وإنه بالدادائية يتحقق واقع جديد لأن «كلمة دادا تنطوي على عالمية الحركة التي لاتحدها حدود الدادائية» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٧). ويبحث عن المزيد من الاختيارات في ساحة الحياة فلذلك يخلق عالماً آخر ويقوم بمزج الأحاسيس المختلفة ويخالف المألوف حيث يعطي الخيول حوافر ذهبية وسكاكين

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

وإذاعة و مثل هذه الأشياء التي لاترتبط بعضها البعض، لاشك أن الانزياح عند الأدباء محكومة بشروط تضبطها وتحدد مسارها و لابد أن يكون في حدود ما تسمح به قواعد اللغة والمعنى ولكن الانزياح عند الدادائيين هو مخالفة المعيار المتعارف عليه إلى أسلوب جديد غير مألوف والغاية هي تحقيق الانحراف والعدول دون الوصول إلى النتائج التي تؤدي إلى إثارة المتلقى لأن الغرض الرئيسي في الشعر الدادي هو رضاية الشاعر نفسه دون القراء وكما نرى في شعر أبيشقراء بأنه يجعل شعبه أن يفرحوا بما يفعلوه من الأعمال الغريبة والتافهة بينما الشعب في العالم الحقيقي لايفرحون من أجل هذه التصرفات ويطلبون من رؤسائهم مطالبات أكثر جدية ومختلفة جدا ولكن الشاعر الدادي يبذل جهداً في خلق معايير جديدة مخالفة لمعايير العالم الحقيقي ويبقي قائداً إلى الأبد في ذلك العالم.

٣-٥. التناقض

كان قد يردد الدادائيون الهتافات المعادية في زمن السلام والهتافات الودية في زمن الحرب و«ثاروا على المجتمع البرجوازي بكل قيمه الراسخة وأصبحوا يجدون الجميل قبيحاً والقبيح جميلاً على طريقة بودلير أورامبو» (الربيعي،٢٠٠٩: ٢٦٧). قال أبيشقراء في قصيدة "أتاني": «الرّماد في الْقناطر في الْمسْتشْفى في الْقساطل. فضّةٌ وسكوتٌ يسدّان الْمنْخار/ طلبْت ماءً، أتاني كلْبٌ يعضّ/ سراجاً أتتْني حيّةٌ راقصةٌ/ زنّاراً، أتاني سوْطٌ وسلّمٌ للنّزول» (نفس المصدر: ٨٣). يرى الشاعر الرماد في كل شيء ويطلب ماءً وسراجاً وزناراً لكنه يواجه أشياء لاترتبط أساساً بما كان يريده وهكذا يدمر العلاقة السببية بين ما يطلبه ويعطيه.

٣-٦.نفي كل شيء

كانت الحركة الدادائية وليدة التمرد المشترك ما بين الشباب الذين كانوا يصرون على أن يشارك الفرد مشاركة كاملة في الضروريات الأساسية التي تتطلبها طبيعته دون اعتبار للتاريخ والمنطق والأخلاق، حيث يقول دكارت: «لا أريد أن أعرف أنه كان هناك

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

أناس قبلي. وهذا النوع من النفي المطلق قوبل بحفاوة بالغة في سويسرا وألمانيا وفرانسا» (هنرمندى،١٣٥٠: ٥٠٩). وفي النهاية ينفي الشاعر كل شيء ويقول:

« لا، إنْسانَ

لا، فراشةَ

لا، قطّةَ

لا، زهْرةَ

لا، ممْحاةَ

تدحْرجت امْرأةٌ اسْمها لا وانْكسرت الْجرّة» (أبيشقراء،١٩٧١: ٦٣)

الشاعر ينفي الإنسان وينفي الحيوانات وينفي النباتات وينفي الأشياء ويرتبط الحدوث بإمرأة إسمها لا، إذن أنه ينفي السببية على الإطلاق ويأتي بالعبثية خلف العبثية، وتمتد هذه الفكرة جذورها إلى الأفكار العدمية والعبثية التي تخلفت بعد الحرب العالمية الأولى ويتحد مع الدادائية في فكرة النفي وفي هذه الحالة لايوجد قدرة إلا قدرة العبثية وإذ الشاعر ينفي الإنسان تعني أنه ينفي نفسه وعندما الإنسان يصبح دادائياً يعني أنه«أرتضى نفسه أن يكون مرفوضاً ورافضاً فى الوقت نفسه لكل القيم والتقاليد والرواسب القديمة، بل إن الوقوف ضد هذا البيان، هو في حد ذاته موقف دادي» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٧).

٣-٧.الريب في كل شيء

انما الدادائيون يشكون في جميع الأنظمة والوقائع الموجودة وحسب الفكرة الدادائية كل شيء يقوم على الصدفة وتريستان تزارا «زاد على أقرانه بأن دأب في رواياته على زرع الشك ونشر الرعب في نفوس قرائه» (خضرحمد،٢٠١٧: ١٣٥). وكذلك، إنما الحركة الدادائية «انتهكت حرمة الأماكن المحترمة وغاصت إلى قاع الأماكن غير المحترمة» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٨) ويقول الشاعر شوقي أبيشقراء: «أخْتصر الْفنْدق فيصْبح زهْرةً. أفْتح شرْشفها وثيابها الدّاخليّة. أصوّر قنْديلاً. أنْقش خرافة فتاةً، تقع تحْت الصّليب، تمصّ غدّتها فراشةٌ» (أبيشقراء،١٩٦٢: ٦٥). يتكلم الشاعر عن فتح الثياب الداخلية ووضع صورة فتاة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

جميلة تحت الصليب ويأتي بالدلالات غريبة وغير متوقعة على الإطلاق وفي غير هذه القصيدة يقول: « يوْم الْجمعة الْعظيمة أجْمد أمام الصّليب. أصْبح صابونةً»(نفس المصدر: ٣٧) الصليب المسيحي هوأبرز وأكثر رموز الديانة المسيحية شهرةً وكذلك أنه رمز لآلام المسيح وموته وقيامته، أي رمز إلى تحقيق الإنسان لألوهيته وسيادته على الموت، فهو رمز خلاص، رمز فداء، رمز محبة وفي جانب آخر يوم الجمعة هوسيد أيام الأسبوع وأفضلها عند المسلمين، والشاعر يجمع هذا اليوم مع الصليب ويجمد أمامه، لأن الثورة الدادائية «انحرفت إلى مسارات شائكة وشاذة ومذهلة» (راغب،٢٠٠٣: ١٢).

٣-٨.خرق التقاليد و الأعراف

لا حق للتقاليد والمفاهيم القديمة أن تقرر مصير الأدب والمفاهيم الخاصة للجيل القادم والدادائية تعتقد أن الحياة آنية زائلة وتسأل لمن نكتب؟ لأن الحضارة التي قضت النظر عن تكلم الأعمال اللاإنسانية أثناء الحرب العالمية الأولى لاتستحق أن تسجل وتصور فنياً فلهذا «تسعى الدادائية لتحطيم المؤسسات التقليدية» (بني عايش،٢٠١٦: ٩٧). ويستمر الشاعر الدادي عمليات الهدم والتدمير في ساحة اللغة و يقوم بخرق المتعارف عليه في عالم التقاليد اللغوية حيث يقوم بقلب حروف الكلمات ويقول:« مطْبخها ينْفجر بالْخضر الطاّجزة والْبندورة الْحمْراء والرّمآن الْحامض. وخبْزها أشْقر ارْتوى من الصاّج. يأْكله الْجياع ويتدفّأون عليْه»(نفس المصدر: ٤٦) وكما لاحظنا إستخدم كلمة طاجزة بدلاً من كلمة طازجة وقام بقلب حروف هذه الكلمة، وأحياناً يهجم على القواعد النحوية ويقول: « المشكلة كبيرةٌ كالغـاتو/ سنغيّر الْقرْميد والْجزْمات/ سوْف النّخْلات بيوتًا والْبلح زوارق/ أزْياح الرّمْل، تجاعيدنا، فتياتٌ راقصاتٌ/ سوْف الطّبْشورة قارّتيْن/ ونفْصل الْأباريق عن الثّيران» (أبيشقراء،١٩٨٣: ٩٦). ذهب النحاة أن "سوف" لاتدخل على إسم وإنما تدخل على الفعل وتخلص الفعل المضارع للإستقبال ولكنه ورد خلاف ذلك وكتب الشاعر عبارة "سوف النخلات" و"سوف الطبشورة" دون أن يأتي بالغعل في الجملة، وإضافة إلى ذلك استعمل الشاعر كثير من الالفاظ والعبارات العامية وليس كلامه فصيحاً في جميع أشعاره،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

على سبيل المثال استخدم كلمة الغاتو بمعنى الكعكة، الحركة الدادائية يعتقد الشاعر الدادي «إلى أنه لم يعد هناك فائدة من كتابة التجربة مادامت مظلة والحواس مظلة وظلت اللغة عندهم موضع هجوم وتهكم، هجوم على اللغة والقواعد والنحو» (بني عايش،٢٠١٦،٩٨). وفي قصيدة أخرى يقول:« أغْلقت الشّمْس دكاّنها /وتثاءب الْبقْدونس والنّعْناع والْخروف/ والْختْيارة حطبةٌ قعدتْ مغْلقةً لمْ ترْم حجراً إلى الْأفق» (أبيشقراء،١٩٧١: ١٤). ويستخدم كلمة الختيارة وأنها كلمة عامية وتعني المرأة الكبيرة في العمر.

وفي بعض الأحيان يستهزئ الشاعر بالنحو عبر العبارات السخرية ويقول: « وعْل الْعاصفة يرْعى الْأقْحوانة/ يشْرب اللّذّة/ والْعاج يدلّ الْفيل/ والْفاعل يلْحس زوْجته الضّمّة/ والسّعْفة تهزّ الْغرام/ وحواجب السّهْرة/ تشدّ الْقوْس» (أبيشقراء،١٩٩٢: ٥٦). الشاعر لايكسر القواعد النحوية رغم أنه يدمر اللغة عبر تحطيم معانيها ويتكلم عن القواعد بنبرة السخرية ويقول أن الفاعل يلحس زوجته الضمة، وهذه حرب على اللغة من أجل تحريرها من جميع قيودها حسب ما يقوله آدونيس: «إن تحرير اللغة من مقاييس نظامها البراني(الخارجي) والاستسلام لمدها الجوّاني (الداخلي) يتضمنان الاستسلام بلاحدود إلى العالم» (بني عايش،٢٠١٦: ١٧٠)

وإضافة إلى ذلك، أن الحركة الدادائية لاتضع وزنا للتاريخ والمنطق والأخلاق التقليدية وأنه لاتهدف الإنشاء والخلق بل تهدف التحطيم وتدمير القوالب القديمة و يقوم الشاعر الدادي بخرق التقاليد والأعراف في ساحة الادب والمجتمع في الوقت نفسه حيث أستعان الشعراء في الأدب العربي، بشجرة الزيتون، عند التعبير عن مقاومة الصمود وكان هذا لما تتمتع به الزيتونة من قدرة التكيف مع المتغيرات والعيش طويلاً في ظروف قاسية، فإن هذه الشجرة تدل على الرسوخ والثبات والقدرة والتحمل والتلاؤم، ولاتزال مكانة هذه الشجرة رفيع في عصرنا الحاضر ويستخدمها الشعراء رمزاً للسلام ولكن أبيشقراء بوصفه شاعراً دادائياً يقول:« على السّكارى يتدلّى الصّباح فاكهةً/ ينْزل خنْجر النّور في أجْسادهمْ/

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

أحْمر بطّيخٍ/ ألْقشور إلى الْحمار/ ألْبزر إلى السّتّات/ ججلْد الدّبّ إلى الْـمخْطوفات/ منْ مصايف كؤوسهمْ يرْمون/ ألزّيْتون الْأسْود، والنّظام الْأسْود/ والضّجر في منافضهمْ/ أوْفْ أوْفْ/ عيْناي يا موْلاي جمْرتان» (أبيشقراء،١٩٨٣: ٤٧). ثار الشاعر على المجتمع بكل قيمه وترمز هذه القيم في كلمة زيتون الأسود وما يليه من النظام الأسود وهذا يشبه تماماً بما كانوا يفعلونه الشعراء الدادائيون مثل بدولير وهم أصبحوا يجدون الجميل قبيحاً والقبيح جميلاً و"خنجر النور" عبارة يخرج بها الشاعر عما هو معتاد ومألوف.

٣-٩.الحرية

الحرية في التصرفات هي تعد من أحد أبرز خصائص الدادائيين و يجري على لسان الشخص الدادي كلما تبادر إلى ذهنه ويقول بل ايلوار : «كل شيء يمكنه أن يشبه بكل شيء وكل شيء يمكنه أن يجد سببه وصيرورته في كل مكان ولا حد لهذه الصيرورة» (سيدحسيني،١٣٨٧: ٨٢٣). قال الدادائيون في بيانهم التأسيسي بأن الحركة الدادائية «تهدف إلى التحرر من ظل القيود والأعراف الإجتماعية وإنها دعوة للإنطلاق والحرية في الكتابة الأدبية أوالرسم التشكيلي أوأي تعبير آخر عن الواقع والوجود» (الربيعي،٢٠٠٩: ٢٦٧). و يميل الشاعر شوقيأبيشقراء إلى نوع من الإنزياح الذي يودي إلى الحرية من خلال تجرد المحسوسات من حسيتها وفي قصيدة "غصن" شن هجوماً عنيفاً على المعنى وعلى دلالة الألفاظ في الوقت نفسه وكل ذلك كي يكون شعره حراً و بعيداً عن القيود كلها ويقول: «سبّابتي كلّما زرعْتها/ غصْبن غضبٍ في جنينة السّماء/ تنْزف كنارًا/ تنْزف مسدّسًا/ لا يقْتل/ لايأْكل لحْمًا» (أبيشقراء،١٩٨٣: ٦٧). النزف تختص بالدم والمسدس هي آلة لإيجاد الجرح والنزف والقتل لكن في شعر أبيشقراء تنزف المسدس نفسها ولاتقتل ولا يأكل اللحمم، ويحطم جميع المعاني لأن الدادا يتخذ «شكل المظاهرات والظواهر التخريبية والرافضة لكل ما هوالمتعارف عليه» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٨). ويعتقد أن المعاني والمعايير المعتادة تؤدي إلى كبت الحرية.

٣-١٠.اللانظامية

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

اتخذ الدادا موقف العداء مع أي نظام اعتقادا منه بأن اللانظامية هي أفضل نظام. في الحقيقة أن الحركة الدادائية كانت «عبارة عن ردّ فعل على قيم الحضارة الغربية بمجملها وهي قيم ترتكز على أساس العمل في المصانع من الصباح إلى المساء على النظام الصارم بل وشبه العسكري لهذا العمل بالذات وقال مؤسسو الحركة بأنهم قرروا الإضراب عن العمل والعيش بشكل هامشي والتسكع في الطرقات والدروب والعيش في الحانات» (الربيعي،٢٠٠٩: ٢٦٧) والشاعر أبي‌شقراء يدعو بشكل غير مباشر المتلقي إلى اللامبالاة و عدم الانتباه إلى العيش و يقول: « نامي، أنا أكْتب/ نامي، أنا عصْفورٌ/ نامي، أنا أصْداف/ نامي، أنا زوْرقٌ/ نامي، خذيني/ فالنّوْم معك ممْلكةٌ» (أبي‌شقراء،١٩٧١: ٣٦) و يرمز النوم مثالاً للخروج عن جميع الأنظمة و العيش بشكل هامشي.

٣-١١.رفض الحداثة

بعدما وصلت الدادائية إلى أميركا فقوبلت بحفاوة بالغة حيث كسبت كثيرا من الأنصار ومنهم هـ.ب. لاكرافت (١٨٩٠-١٩٣٧) الذي شن حرباً على المدنية، وانقطع بفكره عن المجتمع فهذا تعبير عن موقفه السلبي ورفضه للحياة المعاصرة كلها ورغبته في إنهائها (خضرحمد،٢٠١٧: ١٣٠). الحركة الدادائية التي كانت قد أدانت المذهب الطبيعي والمذهب الرومنسي بعد مضي فترة من الزمن قامت بإدانة الحداثة ألتي نشأت منها (بی‌گزبی،١٣٧٩: ٢٣). وأبي‌شقراء شاعر قروي ويرفض التخلي عن القرية، فلهذا أن القرية ومظاهرها هي أكثر ما تتموج في أشعاره و يأخذ مفردات شعره من خلفيات طفولته في القرية ويعرض عن مفردات المدينة و يُشكل معجمه الشعري من مفردات القرية و الطبيعة و يقول: « أبْتسم، صحْن السّلطة والْحقول بيْن أسْناني، والْآفاق ريشاتٌ في قبّعتي، متفرّقةٌ كالْمعز في الْجبال» (أبي‌شقراء،١٩٧٩: ٢٣) و الشاعر يذوب نفسه في بطن الطبيعة و يرى الحقول بين أسنانه و تمتد الآفاق كريشة في قبعته و نواجه الكثير من هذه المفردات دون أن نرى شيئاً من الحداثة و المدنية و الحضارة في شعره.

٣-١٢.الارتجال

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

قام الدادائيون بإنشاء الأعمال الدادائية بشكل عفوي مباشر من دون تصميم أو تدوين سابقين ويتم ذلك بتحرير الذهن من هيمنة العقل والمنطق (داد،١٣٨٥: ٢٩٧). موريس بلانشو يقول: «كانت الكتابة العالية تستهدف إلغاء المعقولات والوسائط وخلق اليد التي تكتب في تماس مع الشيء الأصيل وأن تصنع من هذه اليد الفاعلة قوة مستقلة لاسلطة لأحد عليها ولاتنتمى إلى أحد والتي لاتقدر ولاتعرف أن تعمل شيئاً إلا الكتابة» (أدونيس،١٩٩٢: ١٣٣) حيث يقول أبي‌شقراء: «الأَشْجار مآتمٌ، الْورق هجومٌ، الثّمار قنابل، يلْمع الْمدْفع أرْكع، أنْدم، تتْرك السّيّدات الْجزادين والْأَمْشاط والْعلب، وملاقط الْعرْي تذوب» (شوقي أبي‌شقراء،١٩٧٩ :٣٩). والارتجال خصيصة نراها في أكثر أشعار شوقي‌أبي‌شقراء وكأنه يضع ما يراه من الأشياء في أشعاره ويجعل ما يتبادر إلى ذهنه من المفاهيم في بطن أشعاره دون أي تصميم سابق وينشد بشكل عفوي وتلقائي.

٣-١٣.ايجاد الصَدمَة

كان قد يفاجئ الدادا الجمهور بوصف المشاهد المزعجة التي لاتحتمل و«ربما كان اللامعنى زاخراً أو مشحوناً أو موحياً بدلالات غريبة ومشوهة غيرمتوقعة على الإطلاق ومثيراً للبهجة والتشويق أكثر من أي معنى متوافق عليه» (راغب،٢٠٠٣: ٢٨٥) وكذلك في بعض الأحيان «كان يخترع أشخاصاً ومخلوقات غريبة ومشوهة ومفزعة، تأتي من وراء الزمان والمكان لتستولي على الأرض وتبيد أهلها وحضارتها» (خضرحمد،٢٠١٧: ١٣٥). ويعطي الشاعر الأشياء صفاتاً لاترتبط بها قط وبهذه الطريقة يثير في نفسية المتلقي ما لايتوقعه ويقول: «حدثتْ أعْجوبةٌ/ طارتْ عنْزتي بدلْوالْحليب/ أخذتْ معها الصّور والْأَقْلام» (نفس المصدر: ٢١). هناك عنزة يطير بدلو الحليب ويأخذ الصور وهذا المشهد الذي صوره الشاعر ليس إلا تهشيم الأحداث المنطقية، وفي قصيدة أخرى يقول:«أشْقر كالتيّن الْمطْبوخ/ انْتحرتْ لجماله النّساء الْبيض والزّنْجيات/ تزوّج ولفّ أميّ بكبوّته الدافئ فخلقني وصار يضْربني لأنيّ كسرْت الْمرْآة/ والْمرْآة عالمٌ أبْيض نفْتل الشّوارب فيه» (نفس‌المصدر: ٨٩). يواصل الشاعر الأحداث ليصف أبيه وجماله وزواجه من أمه لكنه

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

فجاءة يتحدث عن كسر المرأة ويصف المرأة كعالم أبيض ويخرق المنطق المعتاد في سرد الأحداث والوقائع ولايجعل لخياله حدوداً وكأنه يهرب من الطرق المسدودة عبر تحطيم جميع العلاقات المتعارفة، حيث يقول: « قامة التّخْت زارها السّرطان/ رجْلاها صاريةٌ زارها/ ملْح الطّعام والْمشْي/ فتحت الْعروس الشّراع/ حفْرة الْبطْن/ ومغيّبات الثّقوب/ كمّ الْهزْهزة شراب الْغاية/ لؤْلؤة السّهوب/ حذاء النّعْناع» (شوقي أبيشقراء،١٩٩٢: ١١).

٣-١٤.الإبداع

قام الدادائيون بتقليل الشعر إلى علم الأصوات، والموسيقى إلى الأصوات، والرسم إلى الصفحة واللون، وعلى سبيل المثال إخترعوا الشعر الصوتي وقاموا بقرائته في اجتماعاتهم «وهومجرد أصوات خالية من الكلمات والمعاني» (نفس المصدر: ١٣٥). وأما في المسرح فقد اختصر المسرح بكل التصرفات المثيرة بالحيرة والذعر والعبثية والإبهام «واستعملوا فيه الشتائم والألفاظ البذيئة».(نفس المصدر،١٣٥). وقد قال تريستان تزارا مرة: «أنتم لاتفهمون ما نعمل، حسناً يا أصدقائي ونحن أيضاً لانفهمه.» (الأصفر،٢٠١٨: ١٦٦). وقس على ذلك، يقلل الشاعر أبيشقراء الشعر إلى الأوزان الإيقاعية مثلما يفعله الدادا من تقليل الشعر إلى الصوت ويقول: «الشحاذ يأكل المساء مثل خيارة/ قق قق قق ويقض أظافره قيق قيق قيق/ قيق فيطير السنونووتصرخ العنزات/ ماع ماع ماع له صينية فضة ليجمع/ الدراهم والنحل والشقائق والأولاد/ والجنون وظهره الأخضر الرمادي/ يجيء التلاميذ الشياطين الذين سرقوا/ الفرصة من دخترالأستاذ ويركبون/ عليه ويضربونه طق طق طق ويرشون/ في أنفه د.د.ت وعطوساً» (أبيشقراء،١٩٧١: ٣٨). يستخدم الشاعر صوت أكل الخيار وقصّ الأظافر وثغاء العنزة وصهيل الفرسان ورشة الأنف في شعره حيث لاندري ما هي العلاقة بين هذه الأصوات.

٤. نتائج الدراسة

الدادائية بوصفها حركة متمردة وصدامية تتجسد في سردية أشعار أبيشقراء بوضوح وبلغت منتهاها في تراكيبه المتناقضة والفوضوية التي تهيمن على أشعاره سردية أحداثه،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

وعندما يحاول القارئ تحليل النصوص وفك غموضها تؤدي هذه المحاولة إلى إنتاج نص من جديد يبعد عما يدور في ذهن الشاعر بعداً عميقاً، لأن الأساس في النصوص الدادائية هي التدمير والتحطيم وعدم فك الألغاز .

يكتب أبيشقراء بطريقته الخاصة والشعر في مذهبه ليس ألفاظاً وتأتي المعاني بعضها خلف بعض وكأنها لعبة يلعبها الشاعر كما يحلو له. إن نزعته الشعرية نزعة لاعقلانية تطرح الفرضيات الخارجة على كل المعايير المنطقية وتستحضر اللامعقول الذي يستحضر بدوره رؤى لا تخطر على بال. هذه النزعة اللاعقلانية كانت تغور عميقاً في فلسفة الجمال، وفي أغوار الخيال الذي يجعل من القصيدة لوحة فنية تمضي نحو التّحرر الروحي، لتحلّق بعيداً في الفضاء على إيقاع نسمات الشوق التي تغّرد، وتكّمل الارض باشراقاتها التي لا تنتهي .

تطرق شوقيأبيشقراء في مساره الشعري إلى ساحات جديدة من نظم الشعر وأنه في طريقٍ للوصول إلى ما وراء الواقع حيث يحطم كل ما هوالواقع و تحيط أشعاره على الروح الدادائي من كل جانب. وله لهجة جديدة في الوصف حيث يستطرد في أشعاره فيجيء بكلمات مبعثرة واحدة تلوالأخرى وبدون أي إنتظام خاص. يطلب الشاعر الحرية وكأنه يركض وراء الحرية عن طريق تجرد الكلمات عن معانيها ودلالاتها والحرية في التعابير والدلالات تتطلب التحرير من هيمنة العقل والمنطق.

ويسعى أبي شقراء في تحقيق عالم مثالي فلهذا يدمر كلما يتعلق بالعالم الواقع من اللغة والمعاني والعلاقات السببية ولايستطيع أن يخلق ما يثير المتلقى و يبقي في حدود تمنيات نفسه.

يخلق الشاعر أشعاره خلقاً تلقائياً ويتخذ موقفاً معادياً لأي نوع من القيود سواء كانت القيود لفظية مثلاً في مجال استعمال المفردات الفصحى والعامية أوكانت القيود معنويا في مجال العلاقات السببية بين الأشياء.

المصادر والمراجع

- أبوزيد، أنطوان، (٢٠١٢)، **مدخل إلى قراءة قصيدة النثر**، بيروت، دارالنهضة العربية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

- أبوشقرا، شوقي، (١٩٦٢)، **ماء إلى حصان العائلة**، دارالنهار للنشر.
- أبوشقرا، شوقي، (١٩٧١)، **سنجاب يقع من البرج**، دار النهار للنشر.
- أبوشقرا، شوقي، (١٩٧٩)، **يتْبع السآحر ويكْسر السّنابل راكضاً**، دار النهار للنشر.
- أبوشقرا، شوقي، (١٩٨٣)، **حيرتي جالسة تفاحة على الطاولة** ، دارالنهار للنشر.
- أبوشقرا، شوقي، (١٩٩٢)، **لا تأخذ تاج فتى الهيكل** ، دار النهار للنشر.
- أدونيس، على أحمد سعيد، (١٩٩٢)، **الصوفية والسريالية**، دار الساقي.
- الأصفر، عبدالرازق، (٢٠١٨)، **المذاهب الأدبية لدي الغرب**، لبنان، منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- الإصفهاني، أبوالفرج، (٢٠٠٨)، **الأغاني**، ج٢٣، تحقيق: إحسان عباس، ابراهيم السعافين، بكر عباس، بيروت، دار صادر.
- أمهز، محمود، (١٩٨١)، **الفن التشكيلي المعاصر**، بيروت، دارالمثلث لطباعة والنشر.
- إميل، يعقول، (٢٠٠٦)، **موسوعة أدباء لبنان وشعرائه**، دار نوبليس.
- الأهواني، أحمد، (١٩٧٠)، **المعقول واللامعقول**، القاهرة، دارالمعارف بمصر.
- بني عايش، محمد سعيد، (٢٠١٦)، **الحداثة من منظور إسلامي**، اردن، دارالكتاب الثقافي.
- بي‌گزبي، سي.و.اي، (١٣٧٩)، **دادا وسوررئاليسم**، تهران، مركز.
- ثروت، منصور، (١٣٩٠)، **آشنايى با مكتب‌هاي ادبى**، تهران، علم.
- جندية، بتول أحمد، (٢٠١٠)، **أصول الوعي الوظيفي ومستويات تحققه في الشعر العربي الحديث**، حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- جيوسي، سلمى، (٢٠٠٧)، **الإتجاهات والحركات للشعر العربي الحديث**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- حمزة، مريم، (٢٠١١)، **غموض الشعر ومصاعب التلقي**، بيروت، مؤسسة الرحاب الحديثة.
- خضرحمد، عبدالله، (٢٠١٧)، **الأدب العربي الحديث ومذاهبه**، العراق، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- داد، سيما، (١٣٨٥)، **فرهنگ اصطلاحات ادبى**، تهران، نشرمروارید.
- راغب، نبيل، (٢٠٠٣)، **موسوعة النظريات الأدبية**، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

- الربيعي، شوكت، (٢٠٠٩)، **تاريخ الفنون التشكيلية العربية**، مكتبة الفن التشكيلية.
- سيدحسيني، رضا، (١٣٨٧)، **مكتب‌های ادبی**، ج٢، تهران، نشر نگاه.
- شريح، محمود، (٢٠١٨)، **شوقي أبي شقرا: طفل البراءة وصبي الدهشة**، السبت ١١ آب، العدد ٣٥٣٩، آداب وفنون.
- الشويلي، داوود سلمان، (٢٠١٥)، «**الدادائية والسريالية في الشعر العربي القديم**»، مجلة رسائل الشعر، العدد الأول كانون الثاني.
- الصعيدي، عبدالفتاح، (٢٠٠٢)، **معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة٢٠٢٠**، ج٣، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ضيف، شوقي، (١٩٩٥)، **تاريخ الأدب العربي**، ،القاهرة، دارالمعارف.
- كامبل، روبرت، (١٩٩٦)، **أعلام الأدب العربي**، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.
- نشاوي، نسيب، (١٩٨٤)، **مدخل إلى دراسة المدارس العربية في الشعر العربي المعاصر**، الجزاير، ديوان المطبوعات الجامعية.
- نيومایر، ساره، (١٩٨٤)، **قصة الفن الحديث**، سلسلة فكر المعاصر.
- هريسون، جارلز، (١٣٧٩)، **هنر واندیشه‌های اهل هنر**، تحقیق: مینا نوایی، تهران، نشر فرهنگ کاوش.
- هنرمندی، حسن، (١٣٥٠)، **بنیاد شعر نودر فرانسه**، تهران، بازرگانی.
- هوبكنز، ديويد، (٢٠١٦)، **الدادائية والسريالية**، ترجمة: أحمد محمد الروبي، قاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

References

- 1. Abu Zaid, Antoine, (2012), an Introduction to Reading the Prose Poem, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- 2. Abi Shaqraa, Shawqi, (1962), Water to the Family Horse, An-Nahar Publishing House.
- 3. Abi Shaqraa, Shawqi, (1971), a squirrel falls from the tower, An-Nahar Publishing House.
- 4. Abi Shaqraa, Shawqi, (1979), following the magician and breaking the ears running, An-Nahar Publishing House.
- 5. Abi Shaqraa, Shawqi, (1983), My Confusion Sitting an Apple on the Table, Dar An-Nahar Publishing.
- 6. Abi Shaqraa, Shawqi, (1992), Don't Take the Crown of the Temple Boy, An-Nahar Publishing House.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

- 7. Adonis, Ali Ahmed Saeed, (1992), Sufism and Surrealism, Dar Al-Saqi.
- 8. Al-Asfar, Abdel-Razek, (2018), Literary Schools in the West, Lebanon, And Arab Writers Union Publications.
- 9. Al-Isfahani, Abu Al-Faraj, (2008), Al-Aghani, vol. 23, edited by: Ihsan Abbas, Ibrahim Al-Saafin, Baker Abbas, Beirut, Dar Sader.
- 10. Amhaz, Mahmoud, (1981), Contemporary Fine Art, Beirut, Dar Al-Muthalath for Printing and Publishing.
- 11. Emil, Yacoub, (2006), Encyclopedia of Lebanese Writers and Poets, Noblis Pub.
- 12. Al-Ahwani, Ahmad, (1970), the reasonable and the unreasonable, Cairo, Dar Al Maarif, Egypt.
- 13. Bani Ayesh, Muhammad Saeed, (2016), Modernity from an Islamic Perspective, Jordan, Dar Al-Kitab Al-Thaqafy.
- 14. Bigsby, C.W.E., (1379), Dada and Surrealism, Tehran, Center.
- 15. Tharwat, Mansour, (1390), Literary Schools, Tehran, Alam.
- 16. Jundeya, Batoul Ahmed, (2010), the Origins of Occupational Awareness and Levels of Its Achievement in Modern Arabic Poetry, Aleppo, College of Arts and Humanities.
- 17. Jayyousi, Salma, (2007), Trends and Movements for Modern Arabic Poetry, Beirut, Center for Arab Unity Studies.
- 18. Hamza, Maryam, (2011), the Ambiguity of Poetry and the Difficulties of Reception, Beirut, Al-Rehab Modern Foundation.
- 19. Khudhur hamed, Abdullah, (2017), Modern Arabic literature and its doctrines, Iraq, Dar Al-Fajr for publishing and distribution.
- 20. Dad, Sima, (1385), Dictionary of literary idioms, Tehran, Marwarid Pub.
- 21. Ragheb, Nabil, (2003), Encyclopedia of Literary Theories, Egypt, Egyptian International Publishing Company - Longman.
- 22. Al-Rubaie, Shawkat, (2009), History of Arab Arts, Fine Art Library.
- 23. Sayed Hosseini, Reza, (1387), Literary Schools, Part 2, Tehran, Negah Publishing.
- 24. Shrih, Mahmoud, (2018), Shawqi Abi Shaqra: A Child of Innocence and a Boy of Surprise, Saturday 11 August, Issue 3539, Literature and Art.
- 25. Al-Shuwaili, Dawood Salman, (2015), "Dadaism and Surrealism in Ancient Arabic Poetry," Journal of Poetry Messages, 1st issue, January.
- 26. Al-Saidi, Abdel Fattah, (2002), The Dictionary of Authors from the Pre-Islamic Era until the Year 2020, Part 3, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- 27. Zaif, Shawqi, (1995), History of Arab Literature, Cairo, Dar Al Maarif.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]

[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

- 28. Campbell, Robert, (1996), the Flags of Arab Literature, German Institute for Oriental Research.
- 29. Nashawi, Nassib, (1984), Introduction to the Study of Arab Schools in Contemporary Arabic Poetry, Algeria, University Press.
- 30. Newmayer, Sarah, (1984), the Story of Modern Art, Contemporary Thought Series.
- 31. Harrison, Charles, (1379), Art and Thoughts, edited by: Mina Nawaiy, Tehran, published by Farhang Kavosh.
- 32. Honarmandi, Hassan, (1350), The Basic of France poetry, Tehran, Bazargani.
- 33. Hopkins, David, (2016), Dada and Surrealism, translated by: Ahmad Muhammad al-Ruby, Cairo, Hindawi Foundation for Education and Culture.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]

[DOI: 10.29252/san.1.2.246]

مطالعات روایت شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

مؤلفه‌های داداییسم در روایتِ شاعرانه شوقی ابی شقرا

علی أفضلی رایانامه: ali.afzali@ut.ac.ir
استادیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه تهران (نویسنده مسئول)
نرگس بیگدلی رایانامه: narges.b74@gmail.com
کارشناسی ارشد رشته زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تهران

چکیده

دادا پدیده ای است که در مواجهه با بحرانهای سیاسی، اقتصادی و اخلاقی به وجود آمده است و پیشگامانش آن را نجات دهنده‌ای می دانند که تمام این مشکلات را برطرف خواهد کرد. از نظر ایشان تنها شکل نجات، طرد همه چیز سنتی و پذیرش منطق آشوب بود. در دادا ، ظن اساسی در باریک بودن هنر به خصومت آشکار با ارزشها و نهادهای آن ترجمه می شود. شاعر شوقی ابی شقرا یکی از برجسته ترین ارکان مجله "شعر" بود که در آن زمان توسط شاعران سورئالیست تأسیس شد و نقش اساسی در گسترش و پیشرفت جنبش مدرن شعر عرب داشت. این تحقیق با رویکرد توصیفی-تحلیلی، ریشه های دادایسم و ویژگی های آنها را در روایت شعر شوقی ابی شقرا بررسی می کند. نتایج این پژوهش حکایت از آن دارد که دادا در شعر ابی شقرا موجی از عصیان و عصیان علیه همه ارزشهای اخلاقی و هنجارها بوده است. ابی شقرا تلاش فراوانی کرد که انسان را از گذشته اش جدا کند و او را از زنجیرهایی که پابندش شده‌اند برهاند و به آینده دلخواهش برساند. او فراتر از اندیشه های و راهکارهای حد وسط، با جدا کردن واژگان از حس و حال اصلیشان و خلق ترکیبهایی متناقض، آشفتگی دادایسم را وارد شعر خویش کرده است.

کلید واژه‌ها: شعر معاصر عربی، مکاتب ادبی، داداییسم، روایت شاعرانه ، شوقی ابی شقرا.

استناد: افضلی، علی؛ بیگدلی، نرگس. بهار و تابستان (۱۳۹۹). مؤلفه‌های داداییسم در روایتِ شاعرانه شوقی ابی شقرا (به زبان عربی). مطالعات روایت شناسی عربی، ۱(۲)، ۲۷۲-۲۴۶.

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار و تابستان ۱۳۹۹، دوره۱، شماره۲، صص. ۲۷۲-۲۴۶.
دریافت: ۱۳۹۹/۴/۲۶ پذیرش: ۱۳۹۹/۶/۵

© دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه خوارزمی و انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.10.0]
[DOI: 10.29252/san.1.2.246]